Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نحن نشدو مع العصافير للشمس ،
وهذا الربيع ينفخ نايه
نحن نتلو رواية الكون للموت ،
ولكن ماذا ختام الرواية ؟
هكذا قلت للرياح فقالت :
« سل ضمير الوجود : كيف البداية »

وقول ايليا أبى ماضى :

جئت لا أعلم من أين ... ولكنى أتيت
ولقد أبصرت قدامى ... طريقا فمشيت
وسأبقى ماشيا ان ... شئت هذا أم أبيت
كيف جئت كيف ... أبصرت طريقى (١)

لست أدرى

وطريقى ما طريقى ... أطويل أم قصير
هل أنا أصعد أم أهبـ ... ـط فيه أم أغور
أأنا السائر فى الدرب ... أم الدرب يسير
أم كلانا واقف ... والدهر يجرى ؟

لست أدرى

جهل البداية ·· جهل النهاية ·· جهل الهدف من الحياة ·· كنه الانسان ، وهل هو مسير أو مخير ··· هذا هو فلك المعانى الذى تدور فيه القصيدتان فى مطلعيهما ···

هنا أقول بالتقليد وعقد المقارنة بين هاتين القصيدتين مستساغ عقلا ، لان المعانى الدائرة فيهما ليست من المعانى الدارجة التى وصفها أبو هلال العسكرى بأنها يعرفها العربى والعجمى والقروى والبدوى بل انها على خاصية فيها مما يخرج على العرف العقلى والدينى ، فان الجمهرة قد اتفقت على التسليم **ببداية** لهذا العالم ، **ونهاية وسبب ومسبب** والقول بغير هذا حدث — يستحق ويحتمل النظر والمقارنة والمسايرة والمعارضة وتواجد مقلد ومقلدين ···

ولا يغض مثل هذا التقليد من الشابى ، فتدفقه بفيضه وتواصله فى حرارة وقوة وجبروت يشفع له اذ لا يعين على هذا طاقة مواضعة قانعة كطاقة المقلدين ·

---

(١) لست أدرى ·